الشعر السياسي في الكويت واهم رواده

المدرس الدكتور
جاسم غالي رومي المالكي
جامعة البصرة/ مركز دراسات البصرة والخليج العربي

الملخص

يعدُّ الشعر السياسي من أهم الاغراض التي تناولها شعراء التيار التقليدي في الكويت. لذا فهو السمة المميزة لشعرهم. إذْ تأثروا بحركة الشعر في مصر والعراق، وبلاد الشام بالنزعة القومية، وقد مثل هذه المرحلة شعراء منهم (خالد الفرج، وصقر الشبيب، وعبدالمحسن الرشيد، ومحمد العتيبي) وغيرهم. حيث غلب الشعر السياسي على نتاج هؤلاء الشعراء وبصورة ملفته للنظر وبخاصة عند خالد الفرج وصقر الشبيب وعبدالله حسين، واصبح صفة مميزة لسلوكهم الشخصي وهي الثورة النفسية على الواقع المتردي للشعب الفلسطيني والامة العربية برمتها.

The Political Poetry in Kuwait: Most Important Poets

Asst. Professor
Jassim Ghali Romy Al-Malky
Basra University/ Centre for Basra and Gulf Studies

Abstract

Political poetry is considered to be one of the most important subjects that the traditional poets wrote about it in Kuwait. The poets have been influenced by patriotic movement of the poetry in Egypt, Iraq and Syria. The poets of this time were Khalid Al-faraje, Sakar Al-shibeeb, Abid Al-Muhsen Al-Rejhaid and Muhammed Al-Utaibi. The political poetry dominated their works and in particular the works of Khalid Faraje, Sakar Al-shibeeb and Abid Alla Hassain. Their personal manner is affected by the political situation. It's considered as a psychological revolution against the bad state of the Palestinian people and for all the Arab Nation.

المقدمة

يعد الشعر السياسي من أهم مميزات الشعر الكويتي في هذه الحقبة الزمنية، وبخاصة عند الشعراء التقليديين الذين ظهروا في الكويت بعد اكتشاف البترول في هذه الدولة. لذا فقد انطلق الشعر الكويتي في هذه المرحلة التي نعيشها الآن في طريقة جديدة من التطور، وما جاء بعدها من تطورات في الحياة الاجتماعية والثقافية وعلى الصعد كافة. فقد أبانت هذه الفترة عن الشعر الكويتي انه اختلف اختلافاً جذرياً عن باقي الحقب الأخرى التي مر بها، إذْ بدأت العاطفة تسيطر على هؤلاء الشعراء، حتى انهم غالوا فيها ووصلت الى درجة الثورة النفسية على الواقع الذي تعيشه الأمة العربية والثورة على العادات القديمة الى حد القضاء عليها، ويظهر لنا كذلك أن الحزن قد سيطر على شعراء هذه المرحلة وعدوا بأنهم من الشعراء الرومانسيين وبكل ما يمتازون به من قوة الشعور ورهافة الحس، وقد عالجوا قضايا الأمة العربية بنوع من الشعر وهو الشعر السياسي حتى بلغ عددهم ما يقارب الثلاثة والعشرين شاعراً، قد خصت دراستنا عدداً منهم على سبيل الحصر وهم (خالد الفرج، وصقر الشبيب، وعبدالمحسن الرشيد، وعبدالله حسين، ومحمد العتيبي، وعلي الربعي) وغيرهم من الشعراء. ومن هنا نرى أنها حركة شعرية خصبة أغنت الشعر الكويتي في مراحل تطوره المتقدمة من حيث الموسيقى والأداء واختيار الألفاظ وانسجامها.

لذا فقد أثرنا دراسة هذا الموضوع لما له من أهمية في تطور الشعر الكويتي المعاصر، إذْ توزعت مادة البحث على عنوانين تسبقهما مقدمة وتلحقهما خاتمة وفهرس للمصادر والمراجع التي قام عليها البحث. فقد جاءت المقدمة مفسرة سبب اختيار الموضوع وأهم جوانبه الفنية. أما العنوان الأول الذي يحمل تسمية (ماهية الشعر السياسي) فقد تطرقنا فيه لدراسة الشعر السياسي وأهم خصائصه وشعرائه الذين كتبوا فيه وكيف عالجوا قضايا الأمة العربية وعلى الصعد كافة. وأهم مسوّغات هذا الشعر ونزعة هؤلاء الشعراء تجاهه. وقد جاء العنوان الثاني تحت تسمية (الشعر السياسي في الكويت وأهم رواده)، وهو تطبيق فعلي على قصائدهم التي خصوا فيها فلسطين وبعض البلدان العربية والأجنبية التي جرت فيها أحداث جسيمة. وأما

الخاتمة فقد ضمت أغلب النتائج التي توصلت إليها الدراسة. وقد كان منهجنا في ذلك وصفياً تحليلياً من خلال التطبيق على قصائد هذا الديوان ومن الله التوفيق.

العنوان الأول: ماهية الشعر السياسي:

ما هو الشعر السياسي؟

هو الشعر الذي يتناول الأحداث السياسية في المناسبات الوطنية التي تحدث في الوطن العربي أو أي بلد من البلدان العربية. إذْ يعبر الشاعر عن إحساسه الوطني تجاه أمته أو بلده. والمتمثل حصراً في القضية الفلسطينية التي هي قضية العرب جميعاً[١].

لذا فقد ترك الشعراء الكويتيون الذين نحن بصدد دراسة شعرهم السياسي حصيلة كبيرة من هذا الشعر الذي تناول قضايا الأمة العربية، ولم يتناول قضايا الكويت نفسها، لكنه تناول قضية فلسطين آنفة الذكر. وهذا نابع من إحساسهم القوي تجاه الأمة العربية وقضاياها المصيرية والحروب التي خاضها العرب آنذاك[٢]. ومن هنا نجد أن الشعراء الكويتيين على اتصال وثيق بإخوانهم من الشعراء العرب في معالجة هذه القضايا والنهوض بها الى وجه الحدث وعدم المساومة عليها وعدها الواجب المقدس لديهم ومهما كانت الظروف التي تحيط بهم[٣].

وقد تأثر هؤلاء الشعراء بغيرهم من الشعراء العرب في مصر والشام والعراق في عملية النهوض بقضايا الأمة العربية ومحاربة الاستعمار آنذاك في شعرهم ونصرة قضاياهم المصيرية كحرب الجولان والسويس وغزة في فلسطين المحتلة. فهم على اتصال دائم بنظرائهم من الشعراء العرب[٤].

ومن هنا نجد أن الشعر التقليدي عند هؤلاء الشعراء لم يعالج بصورة واضحة أحداث الكويت السياسية، على العكس من ذلك فانه عالج الأحداث التي ألمت بالوطن العربي وبأقطاره كافة. إذْ لم نعثر وعلى كثرة هذا الشعر على وصف دقيق لتلك الأحداث التي واجهت الكويت بوصفها إمارة عربية والتغيرات السياسية التي شغلت الكويتيين أنفسهم وعلى مر حقبة طويلة من تاريخها الحديث[٥].

وقد أكدت ذلك الدكتورة عواطف خليفة العذبي، بقولها: ((ولا نريد أن ندلل على صحة ذلك في حديثنا عن تاريخ الكويت السياسي والاجتماعي الى هذه الحقيقة، ويكفي أن نذكر هنا بما

قلناه من أن وقائع خطيرة في تاريخ الكويت كوقعة ((العريف)) لم تحظ باهتمام الشعراء، كما لم تحظ بهذا الاهتمام أيضاً وقعة ((الجهراء)) على الرغم من أهميتها في مستقبل الكويت السياسي وخطرها في بناء شخصيته السياسية، ذلك فضلاً عن أن كثيراً من الشخصيات الكويتية المرموقة قد لقيت مصرعها في هاتين الموقعتين مما كان جديراً بأن يحرك عواطف الشعراء نحو رثائهم))[٦].

ونلحظ أيضاً من خلال دراسة الشعر الكويتي، وبخاصة الشعر السياسي انه اتجه لمعالجة قضية واحدة هي القضية الفلسطينية، لذا ظل هؤلاء الشعراء يتتبعون أحداث هذه القضية الساعة بالساعة والحدث بالحدث، منذ صدور وعد بلفور عام ١٩١٧م والى مرحلة التقسيم، مما زاد على الفلسطينيين من ألم وأحداث جسام[٧].

ومن المؤكد أيضاً أن هؤلاء الشعراء كان لهم نصيب السبق على كثير من الشعراء العرب في نصرة القضية الفلسطينية وهذا ما لا نجده مثلاً عند الشاعر المصري الكبير احمد شوقي. وتجاهل الشعراء العرب لهذه القضية المصيرية في العصر الحديث، وقد يعود السبب الى أن هؤلاء الشعراء كانت تشغلهم قضايا أوطانهم التي كانت تحت نير الاستعمار الأوربي كفرنسا وبريطانيا والدولة العثمانية في المشرق[٨].

ومما دعا هؤلاء الشعراء أن يكثفوا شعرهم في هذا الاتجاه لسبب تآمر العالم الغربي على العرب وبخاصة طرد الفلسطينيين من وطنهم والاستيلاء على الأراضي العربية وخاصة في القدس وتل أبيب والضفة الغربية، وباصدار وعد بلفور لليهود وإقامة وطن مصطنع لهم، لذا كان لهم دور في معالجة هذه القضية المصيرية بأكملها. وأكد هذا غرور العرب بهذه الأموال والمناصب التي قدمها لهم المستعمرون من الغرب[٩].

ومن هنا نجد أن الشعراء الكويتيين قد أكدوا أكثر من مرة ضرورة تحرير فلسطين ودعوتهم الى توحيد الجزيرة العربية وإنهاء الاستعمار البريطاني المقيت والارتقاء الى دور قومي سياسي موحد يضمن توحيد هذه الأوطان المحتلة بكتلة واحدة هي الأمة العربية الموحدة[١٠].

يتضح لنا مما تقدم أن الاتجاه السياسي هو السائد في شعر هؤلاء الشعراء الكويتيين وهذا ما نجده في العنوان الثاني التطبيقي على شعرهم ولا ننسى أيضاً غلبة الطابع الحضاري على شعرهم ومعالجتهم كثير من القضايا في الخليج العربي وبشكل موسع.

ومن الملفت للنظر أن هؤلاء الشعراء قد كثرت في شعرهم السياسي قضية الموت والحياة والدفاع عن الوطن بكل غالٍ ونفيس، وهو الهاجس أو الإحساس العميق بالموت أو الحياة وما بينهما من مفارقة مضنية في هذه المعادلة الصعبة التي تجسدت في شعر المتنبي وأبي العلاء المعري وغيرهم من الشعراء ممن فلسفوا قضية الموت والحياة فتأملوا فيها هذا التأمل الذي خطر في أشعارهم، وقد نعزو هذا الحرص فيهم والاقبال على الموت دون الحياة فداءً للأمة، هو تأثرهم بهؤلاء الشعراء في العصر العباسي(١١).

في حين نجد أن الشاعر الكويتي في شعره السياسي قد بنى قصيدته بناءً منطقياً يقوم في أساسه على المقابلة بين الأحداث التاريخية والواقع المعاصر، وكأنه بتلك المقابلة يريد أن يضع القضايا العربية في إطار منطقي يكون أكثر قدرة على الإبانة والإقناع. وقد يبدأ قصيدته السياسية بتصور منطقي للوحدة العربية وقضاياها المصيرية كقضية فلسطين(١٢).

وقد تجلى الشعر السياسي في تسجيل الآم العرب وآمالهم في تلك المرحلة التي مرت بها الأمة العربية من تاريخها السياسي وضعف حكوماتها المتعاقبة، مما حدا بهؤلاء الشعراء الى تسجيل هذه الحقبة الزمنية التي عاشها العرب تحت نير الاستعمار الغربي، ولكن ظلت قضية فلسطين هي الهاجس الوحيد لديهم(١٣).

فضلاً عن ذلك فقد عالج هؤلاء الشعراء قضية الفساد السياسي والاجتماعي والتخلف الحضاري الناتجة عن سيطرة الاستعمار وخداعه لدول المنطقة وتسلطه على مقدراتها وضعفها لذا كانت لديهم ثورة على هذا الواقع المرير(١٤).

وقد كانت عقيدة هؤلاء الشعراء السياسية وشكهم بالاستعمار الغربي وإيمانهم بحرص الغرب على استعمال قوته لإخضاع الشرق وإذلاله، والى شكهم بتلك الدول والمبادئ التي أخذ الغرب الى إنشائها وإعلانها ليضمن سيطرته على هذه الشعوب الفقيرة المغلوبة على أمرها كميثاق السلام وحقوق الإنسان والجامعة العربية، وكان بالمقابل لوعد بلفور المشئوم وغيره المشؤوم الأثر في بث الروح الوطنية لديهم(١٥).

ونجدهم أيضاً يتحدثون عن المشرق العربي وكأنهم بذلك يربطون بين مأساته ومأساة الدول الشرقية الأخرى وهذا عائد الى الموقف السياسي للاستعمار الغربي وبخاصة في فلسطين ومعظم الدول العربية[١٦].

ونلمح في بعض قصائدهم الإشارة أو الدعوة الى الوحدة والعلم، التي بواسطتها تستطيع الشعوب العربية التغلب على الاستعمار الغربي ودحره لكن دون جدوى تذكر من ذلك فهم يحسون بالمرارة والأسى دائماً على هذا الحال المريب والخطير لديهم[١٧].

أي اننا نستطيع ودون تعسف ولا تحيز يذكر أن نرشح كل هؤلاء الشعراء كأحمد السقاف وأحمد العدواني وخالد الفرج وخليفة الوقيان وسعاد عبدالله الصباح وصقر الشبيب وعبدالله حسين وعبدالله محمد الرشيد وعلي الربعي وعلي السبتي ومحمد احمد المشاري وغيرهم من أصل الثلاثة والعشرين شاعراً الذين هم أصل ديوان الشعر الكويتي وهم أفضل من مثل الشعر السياسي في الكويت الذي يمثل قمة النضوج فيه[١٨].

إلا أننا نجد بعض الفروق الفردية بين هؤلاء الشعراء أنفسهم تتمثل في القدرة الشاعرية ونكهتها لدى كل واحد منهم. فعلى سبيل المثال أن أوضح سمات صقر الشبيب في شعره هي الشكوى والقلق ولا نقول الشك في الوصول الى فكرته التي يريدها، أما خالد الفرج فاتجه في شعره الى السياسة والقضايا الوطنية سواء أخذت هذه القضايا طابع المدح، بالنسبة للحكام أو اتجهت مباشرة الى قضايا الوطن العربي ابتداءً من قضية فلسطين، وعبوراً بمشكلات الجامعة العربية والتغيير السياسي في مصر، وأمثال الاستعمار في البحرين وانتهاءً بالتطلع الى آفاق أكثر أتساعاً في طبيعتها جذبها الفرج الى حيز اهتمامه الخاص، كحديثه عن غاندي وعن بعض الرجال وبعض المخترعات[١٩].

وقد شهدت الكويت في انفتاحها صراعات شتى حضارية وسياسية واقتصادية وتنظيمية، وعاش هذا الفريق من الشعراء قلق التغيير، وشاركوا فيه وفتحت الميول والاتجاهات، وعكست إشارة بنائه الفكري الخاص وموقفه من دعوات العصر بصفة عامة، وما شهدت له الكويت من تغيير بوجه خاص، كما عكست مدى صلته بحركة الشعر في الدول العربية[٢٠].

لذا فإنهم أجمعوا أن السياسة صارت زادهم اليومي والشيء الأساس لديهم، فصارت المشاركة في مشكلات أمتهم العربية قدراً لا مفر منه، وصارت المذاهب الغربية الجديدة مسموعة الصوت في المنطقة العربية كلها. ونجد من يتحمس لها مهما كانت موغلة في الإغراب، بعيدة عن ذوق العربية وروحها[٢١]، لذا سيكون العنوان الثاني موضع التطبيق عن أشعارهم في ديوان الشعر الكويتي.

العنوان الثاني: الشعر السياسي في الكويت وأهم رواده:

يكاد يتداخل مفهوم الوطنية والشعر السياسي معاً عند الشعراء الكويتيين الذين نظموا قصائد هذا الشعر، حيث حملوا قضايا الأمة العربية من دون قضايا بلدهم الذي عاشوا فيه بكونهم جسدوا واقع المدافع عن هذه الأمة، لذا نجد أن هذا الشعر السياسي يدور في أغلبه حول اكثر من مشكلة واحدة هي القضية الفلسطينية ووضع الجامعة العربية آنذاك، فقد أخذوا على عاتقهم قضية فلسطين يتابعونها في مراحلها التاريخية التي مرت بها. حتى اختمرت لديهم هذه الفكرة أي فكرة التقسيم المقيت لفلسطين وما يتبعه من أحداث سياسية حيث عبر عن ذلك الشاعر الكويتي خالد الفرج في وصفه الجامعة العربية ودورها الضعيف في حل أزمة القضايا العربية، إذ يقول في قصيدته (الى الجامعة العربية)[٢٢]:-

عقدتِ اجتماعك يا جامعة فهل أنت مبصرة سامعة
سئمنا الكلام فهل من فعالٍ فإن الأعادي بنا طامعة
أسبعٌ عجائبُ هذا الزمان نزلنا الى درك السابعة
كفانا ولائمُ فيها الدسومة تمصّ من الأمة الجائعة
كفانا أحاديثُ لا تنتهي كفانا وعودكم المائعة
كفانا خندوعٌ وها أنتمُ ملايينُ في رقعةٍ واسعة
كثيرون في قلةٍ من خلافٍ تحيون في أنفسٍ قانعة
قصارى السياسي في سعيه إذا فاز بـ(النقطة الرابعة)
فيا رب رحماك أنقذ حماك وخذ بيدي أمةٍ ضائعة

يؤكد الشاعر هنا حقيقة واضحة وهي كون الجامعة العربية مؤسسة أقامها الاستعمار الغربي وهي كالحلقة في يده، وأن الحكام العرب ليسوا سوى دمى يحركها المستعمرون كيف يشأوون، بينما الشعوب العربية تعاني الجوع والحرمان وقلة الاعتناء وهم منشغلون في ولائمهم الدسمة واجتماعاتهم التي لا طائل منها.

ونلاحظ في مقطع من قصيدة أخرى يصف فيها فلسطين المحتلة وما تعانيه من قيود المستعمر اليهودي البغيض، وما للعرب من الخنوع والإذعان للمستعمرين اليهود وعدم المطالبة بها بوصفها حقاً مشروعاً إذْ يقول[٢٣]

هذه فلسطين الوديعة في مصائبها تميدْ
ما ينقضي زلزالها حتى تزلزل من جديدْ
الآمها مثل الكوا كب ذا يغيب وذا يعودْ
من قبل وعدك بالهنا عاش المسّود والمسودْ
حتى جعلت القدس (با بلَ) في تكاثرها العديدْ
وعجلت قبل الحشر تجـ معهم جميعاً في صعيدْ
هل كان وعدك منزلا بالوحي من ربّ حميد
الدار دار جدودهم من عهد كنعان البعيد

وهي قصيدة طويلة راح يكشف فيها عن حال العالم العربي من التفرق والضعف والخنوع والسعي وراء المناصب والانخداع بأساليب الاستعمار، مما كان سبباً فيما حل بفلسطين وشعبها من الدمار والتشرد في معظم بلدان العالم العربي والأجنبي.

وفي قصيدة أخرى يصف فيها أمريكا وإسرائيل وهما وجه واحد لعملة واحدة، وقد أسماها (الأعاجيب) التي يقول فيها[٢٤]:-

ترى الصورة في المرآة لكن هي معكوسة
وفي الدنيا أعاجيب عن الأبصار مطموسة
وفيا مثلٌ عليا كثارٌ غير ملموسة

وفيها ((عالم حر)) به الأحرار محيوسة
سوى إحياء (أمريكا) ((لإسرائيلها)) السوسة
وسيل من ملايينٍ على الآفاق محبوسة
وكم من لاجيء قد ما ت والأوضاع مدروسة
تعجب من مسيحيّ غدا الحاخام قسيسه
وهذي أمة العُربِ ارتدت أثواب قديسة
تدير الحد للغربِ ولو كان لنا موسسة

يصور هنا الشاعر حال إسرائيل ودعم أمريكا لها في كل المجالات التي تساعدها في قيام كيانها المسخ، بينما هناك ملايين العرب ليس لهم حول ولا قوة في الدفاع عن أرضهم المسلوبة ومنهم الفلسطينيون هؤلاء الذين يدفعون الثمن غالياً في سبيل تحرير فلسطين، وقد أصبح مسيحيو فلسطين يحكمهم الحاخام ويفرض سيطرته كما يشاء وأصبحوا عبارة عن قديسين يدينون اليهودية دون المسيحية فهو يصور هذا الحال تصويراً غاية في الدقة والوصف.

وهذا شاعر كويتي آخر وهو صقر الشبيب وهو من الشعراء الذين عاشوا مع القضية الفلسطينية بكل وجدانية وصدق وجسدوا المصائب التي مر بها العرب جراء ذلك، إذ يقول في مقطع من قصيدته (مصر وقضية فلسطين)[٢٥]:-

أبداً فلسطين ستبقى مقلة ولها كرام العرب أكرم محجر
هي لاهتمام الكل منهم موضع مضربُهم في ذاك مثل الحميري
من كل من عدّ المنية منية ما بين أبيض للحفاظ وأسمر
قوم إذا الهيجاء قامت سوقها فبايع منهم تروج ومشتري
أما الصهاينة الخساس فخوضهم نار لوعى بنفوسهم لم يُقدَرِ
فعلى سوى الجبن الدميم نفوسهم بدليل خُبر طباعها – لم تفطر
ما من يخوض بنفسه نار الوغى مثل الذي يلقى الوغى بمخسر
فلتأمني كيد اليهود وشرهم أرض العروبة باقيات الأعصر

يؤكد الشاعر هنا عروبة فلسطين والحفاظ عليها في أسمى معانٍ أخذت تتكرر في شعره، وهو يصف الصهاينة اليهود بالخسة والنذالة لاستلابهم أرض فلسطين العزيزة على عكس العرب في الاستكانة والخضوع للمستعمرين. فهذا ديدنهم مع قضية فلسطين والأحداث التي جرت عليهم في ذلك الوقت الى يومنا هذا.

ونلاحظ كذلك أن هناك ميزة كانت تلازم شعر صقر الشبيب وهي المسألة الفلسطينية بكل تفرعاتها المصيرية التي كانت تعيش في وجدانه أسوة بباقي القضايا التي تكتنف حياته الشخصية. فهو يدعو الى نصرة فلسطين وأهلها وتذكير العرب الآخرين بمصيرهم الذي سوف يلقوه مستقبلاً إذا ظلوا متفرقين متناحرين، فهو في قصيدة أسماها (صرخة في العرب) التي يقول فيها[٢٦]:-

بني العرب من كل ذي نجدة حر فلسطين مستها يد العسف والجور
وأنتم لها نعم العتاد فهيئوا قواكم وسيروا نحوها أسرع السير
ولا تقعدوا حتى ولم يكن لكم سلاحٌ سوى الإيمان والحق والصبر
أيجمع شذاد اليهود نفوسهم وما ملكوا من وافر البيض والصفر
لأخذ فلسطين العزيزة أرضها ورمي أهاليها بقاصمة الظهر
ولما ننازلهم نزالاً يردهم وقد يئسوا من مثلها آخر الدهر
لئن لم يثرنا ما فلسطين نشتكي أذاه فإنا في ضلال وفي خسر
عرفنا قديماً بالوفاء وأنني أرى عن فلسطين التخلي من العذر

ونلمس هنا أن هذا المقطع من القصيدة يدور حول أبرز ما يلاقيه الفلسطينيون من القتل والدمار والتشرد، دون مساعدة من أقربائهم العرب، وهو يصور واقع حال الشعب الفلسطيني بشيوخه وأطفاله ونسائه. ونلحظ كذلك حماس الشاعر في استنهاض العرب، وهو بذلك يأخذ طريقة الشاعر العربي القديمة في استمالة العواطف ونجدة القبيلة، وهو يحاول كذلك إثارة العاطفة الدينية في أخوته العرب والمتمثلة لديه بمصر ويعتب على الأزهر وشيوخه في الدعوة للجهاد في فلسطين ضد المستعمرين الصهاينة إذ يقول[٢٧]:-

وما قولنا لله إن لم نعنهم إذا ما وقفنا معهم وقفة الحشر
الا قومنا قوموا بنا، فلقد شجت مصيبتهم حتى الأصم من الصخر

لتشهد معهم ما به يحرز الفتى شهادته أو يجتني ثمر النصر
فما المرء إلا من يشارك قومه من العيش في حلو المذاقة والمر
إذا كان عمر المرء حتماً سينقضي ففي مثل ما هبوا له يا دمي فاجر
نسور وآساد سعى كل ظالم لإخراجها ظلماً من الغاب والوكر

ان الشاعر هنا يعدُ نصرة الفلسطينيين واجباً قومياً وجهاداً على كل من يستطيع حمل السلاح تأديته وهو تحرير فلسطين المغتصبة.

ونجده يقول في مقطع من قصيدة أخرى وهي (فلسطين وقصد العدو منها) إذ يعبر الشاعر فيها عن تحذيره للعرب الآخرين من اليهود وتطبيق شعارهم من الفرات الى النيل الدولة العبرية، حين عبر عن عمق ثورته النفسية وسلوكه الوجداني تجاه فلسطين وأهلها، ويدعو العرب فيها للحفاظ على عروبتهم قائلاً[٢٨]:

تنحوا أيها العرب الكرام فليس لكم بأرضكم مقام
وإلا فاشحذوا عزمات صدق يؤم صلابها الصم الحُسام
فما تكفي فلسطين إذا ما لهم في أخذها تم المرام
ولكن جس منا النبض فيها طُوع ما لمطعمه ختام
فأنه كنا صحاحاً حين منا لديه رغم ما ينوي الذمام
وإن كنا مِراضاً عاجلتنا بإجهاز مظالمه الحسام
فكونوا كيفما شئتتم فمنه لهذا القصد بينكم التزام

فنلحظ هنا الحس العربي في استيقاظ همة العرب ودفاعهم عن فلسطين والحفاظ على مستقبلهم فهو يرى الأخطار تحدق بالعرب من كل صوب ويرسل الصيحات تلو الصيحات لتجمع على رأي واحد ينقذ هذه الأمة من التفرقة والتناحر بين حكامها على أبسط الأمور. في حين نرى اليهود متفوقين عليهم بالاتحاد والقوة.

وهناك شاعر كويتي آخر وهو احمد السقاف الذي تجسد عنده الشعر السياسي في نصرة القضية الفلسطينية أيضاً والأقطار العربية الأخرى، فهو يتفق مع نظيريه خالد الفرج وصقر الشبيب في بعث تاريخ الأمة العربية واستنهاض الهمم العربية الأصيلة من اجل تحرير التراب

العربي في فلسطين والجولان وسيناء وباقي الأقطار العربية كافة، فهو يقول في قصيدة أسماها (في مهرجان تونس) واصفاً حال العرب من التشتت والتفرق وعجزهم عن نصرة قضية فلسطين قائلاً[٢٩]:

يا بني تونس، عفواً إن بدتْ كلمات لم يُحالفها الصوابُ
نحنُ أهلٌ لم يزلْ يجمعنا أملٌ حيناً، وأحياناً مصابُ
أنجبتنا أمةٌ واحدةٌ ينتمي أصلٌ إليها وانتساب
ما نسيناكم، ففي وجداننا لكم شيدتْ بروجٌ وقبابُ
إن شربتم بعض وقت علقماً فشرابُ العرب في المشرق صابُ
منذ نصفِ القرن عشنا نكبةً ملؤها بؤسٌ وظلمٌ واغتصابُ
فوعودُ الغرب برق خلبٌ وعهود الغرب غشٌ وكذابُ
تلمع الثاراتُ في أحداقهم مثلما تلمعُ في الليل الحرابُ
هم فلسطين، وهم ضيعاتها والسهولُ الخضرُ فيها والهضابُ
يا بني العرب مضت ست، وقد مات في الشعر سؤالٌ وجواب

هنا الشاعر يستنهض العرب من أبناء تونس ويدعوهم الى الجهاد، ويصف ذلك بان العرب أو الأقطار العربية وحدة واحدة في وجه الطغيان اليهودي، ويذكر لنا في هذه المقطوعة الشعرية حال فلسطين وحالة أهلها وبؤس عيشهم. وكذلك وعود الغرب المحتل لهم، وهي عبارة عن غش وخديعة لا طائل لها.

وتراه في قصيدة أخرى تحت عنوان (دمشق) يصف فيها دمشق وصمودها بوجه اليهود والمحتلين وحرب تشرين والجولان، واصفاً أهلها بالمجاهدين الثائرين على المحتل وبعزة أهلها ومنعتهم، إذ يقول في مقطع منها[٣٠]:

صمودك فخر تحدي المفاخر وإيمانك الصلب هز المشاعر
دمشق إليك تحن النفو س وبالغوطتين تقر النواظر
وتاريخك الضخم ملء العيو ن له ضجة في جميع الحواضر
وقفت كهانوي رغم الصعا ب واعددت للثأر مليون ثائر
وكيف وفيك إباء الوليد ومن عبد شمس لديك أواصر

يمجد الشاعر هنا أهل دمشق وأبناءهم الثائرين، ويصف تاريخها المجيد في النضال ضد المستعمرين الأجانب، مطابقاً ذلك مع ثورات الشعوب الأخرى في هانوي عاصمة فيتنام ودفاعها ضد الأمريكان. واصفاً تاريخها ونقاء الأصلاب أي دمشق في الأُسر التي حكمتها وقت ذاك.

وفي قصيدة أخرى يصف بغداد وأهلها ودفاعها ونضالها ضد الاستعمار البريطاني المقيت، إذ يقول في مقطوعة منها أسماها (بنت بغداد) قائلاً[٣١]:

شعب العراق إليك ألف تحية مقرونة بالود والإكبار
ما كنت غير مكافح ومناضل ومقارع للظلم في إصرار
ومحطم لسياسة رجعية خرقاء قد باءت بكل بوار
لم يستطع تغيير نهجك حاقد رضي المسير وراء الاستعمار
هذي فلسطين المجلجل كربها تشكو عصابة ذلة وصغار
عاشت كقطعان الذئاب ولطخت غدراً كرامتنا بأبشع عار
والعرب إن نكبوا بقادة نكبة فاليوم يوم الزحف يوم الثأر
هيهات نتركها ونترك شعبها تحت الخيام لرحمة الأقدار

يصف هنا العراق وشعبه ونضاله ضد الاستعمار ونصرته لشعب فلسطين بالرغم من الصعاب وعمالة الأنظمة الرجعية الحاكمة آنذاك، الشاعر يوجه تحية إجلال وإكبار لهذا الشعب العظيم وميز فيه عمق الأصالة والأخوة والتحدي والإجلال لتلك المواقف في نصرة أشقائه العرب والفلسطينيين خاصة.

ويصف في مقطع آخر من قصيدة أخرى أسماها (إيهِ بغداد والاحاديث شتى)، دور بغداد القومي وأهلها وكفاحها ضد الاستعمار البريطاني والصهيوني. ونصرتهم أبناء شعب فلسطين، قائلاً[٣٢]:-

إيه بغداد والأحاديث شتى غير أن المديح ليس اهتمامي
ما عهدناك في النواتب إلا فتكة الفجر في جيوش الظلام
حاش لله أن تبالي بموتو روأن تحفلي ببوق انهزام
هدف يجمع القلوب وفيه تتلاقى على جبين الوئام

هدف ترتجيه معركة الثأرِ وآلام شعبنا المستضام
كم صبرنا على العدو كأنا نحن لا غيرنا ذوو أحلام
فتمادى العدو حتى وجدنا أطيب الورد في ورود الحمام

يذكر الشاعر هنا دور بغداد ووقوفها سداً منيعاً في مواجهة طغيان المستعمرين ودورها في الحروب التي قادها الجيش العراقي ونصرة فلسطين، ونلحظ كذلك أن الشاعر يترقب معركة تخوضها بغداد، وهي معركة الثأر كما يصفها في قصيدته التي يرجو منها تحرير فلسطين وكل الأراضي العربية السلبية.

وهذا شاعر كويتي آخر يخوض غمار الشعر السياسي، وهو عبدالله حسين الذي يصف تخاذل الحكام العرب وضعفهم وتحولهم الى زعامات لا ترقى الى المسؤولية في شيء بحسب وصفه لهم، لذا نجده في مقطع من قصيدته التي أسماها (كيف ترجى)، يصور لنا هذه الحالة حين تحولوا الى زعامات فاشلة، إذ يقول[٣٣]:-

بين كأسٍ وقينة وقمار كيف نرجى لثورة وانتصار
أيسوسُ البلاد أحلام أطيار وتسمو بها خصال الصغار
كلما عاث في البلاد فسادٌ رُدَّ أمر الفساد للاقدار
وفساد البلاد سوء عقولٍ عندما سُلطت يدُ الأشرار
وشباب البلاد ليس يُرجى إن تمادى بحطةٍ وانحدار
كم أهان اليمين وجه بلادي ثم أهوى عليه كفُ يسار!
كلّ فرد في أمتي هو شعبٌ وله دولة ورَبُّ اقتدارِ!
وله راية تقود السرايا وحدودٌ مصانةُ الأسوار!

نجده يركز على حالة أخرى وهي حالة الشباب العرب الذين هم عماد الوطن ورمز كرامته يعول عليهم الشاعر في نصرة الأمة وبعث مجدها من جديد. ولكن هذا لا يتم إلا من خلال النضال والتوحد.

وفي قصيدة أخرى أسماها (عرب في الهزيمة والنصر) يصور مشاعره وأحاسيسه تجاه معارك العرب المصيرية التي خاضوها بكل عزة وبسالة، ويذكر فيها دور العملاء الذين حاولوا

إجهاض همة العرب وعزيمتهم في إحراز الانتصار على اعدائهم وهو يرسم لنا صورة أو فكرة، إذ يقول[٣٤]:-

فوق سيناء قبرنا محفور وعلى القبر منكر ونكيرُ
فوق سيناء بعثنا والنشور وعليها طريقنا والعبورُ
عربٌ نحن في الهزيمة والنصر وشعب يبني الحياة غيورُ
ما يئسنا من النضال وما ها نت خطانا وزحفنا المنصورُ
يا لفتيان أمتي من الربا الصف ربسيناء يومهم مأثورُ
يتلقون طعنة الغدر بالصبر وبالصبر قد يهون العسيرُ
شهداءٌ هشت لهم أرضنا البكـ ـروحياهم العلي القديرُ
فأنهم في الجهاد نصر ولكن أجرهم عند ربهم مقدور
والمغاوير في ربا القدس ما ها نوا وهان اللظى وهان السعيرُ

يذكر الشاعر سيناء والحرب التي جرت على أرضها ويقول هي الممات والحياة والبعث من جديد، ويؤكد حتمية النصر والشهادة معاً من اجل تحريرها من اليهود الطامعين. ويؤكد كذلك أن كل من على أرض سيناء شهيد لا محالة دفاعاً عن الأرض والعرض، ويؤكد حقيقة أخرى أن القدس يجب أن ترجع الى أهلها بالكفاح والجهاد المقدسين، وكل هذا لا بد له من دفع لتحقيقه.

ويؤكد في مقطع آخر من القصيدة نفسها عمق التضحية والفداء وان النصر آتٍ لا محالة رغم أنف الأعداء، إذ يقول[٣٥]:-

ما نسينا كتائب النصر بالأمـ ـس وما غاب بندنا المنشورُ
أمتي لن تموت والزحف آت قَدْر صاخب وبحر يمورُ
دون إرغامها تزول الجلاميـ ـد وتفنى على رحاها الدهورُ
عربي السمات خَوّاض أهوا لٍ على الحادثات ثبت صبورُ
عربيّ في حدة السيف يندا ح على منكبيه عبء كبيرُ
عربيّ الإبا وإن كره الضا د حقودٌ وارثها موتورُ
بين عينيه ومضة الأمل الغا لي ويبدو في ناظريه النذيرُ

يؤكد الشاعر هنا سمات الرجولة العربية والمواقف العربية الأصيلة في الدفاع عن الوطن والأمة العربية ضد كل حاقد وطامع وأن السيف هو الحد الفيصل في تحقيق ذلك الهدف المنشود وهو تحرير الأرض العربية.

ومن قصيدة أخرى لعبدالله حسين أسماها (أو يطلب الباغي مصانعةً)، وهي عبارة عن رسالة لطفلة أسمها (يمنى الصغيرة)، وكيف يمنى تكون على أبواب جيل النكسة، ولكن يعزيها أنها حتى الآن لا تدري من النكسة شيئاً، سوى مظاهر الكآبة والشعور بالانكسار تراه على وجوه من حولها، ويعزي جيل أبيها أن الطليعة الصامدة بعد النكسة لا تزال ترفض الاستسلام أمام طغيان مؤتمرات النكسة ومستثمريها إذ يقول[٣٦]:-

يمنى: وحقك لن أكون أبا حتى أذود مظاهر الخورِ
أو يطلب الباغي مصانعةً ويسوقنا كسوائم البقر
أغراه لحظة راحة وغدا شعبي يحطم دمية الحجر
إن كانت الدنيا تظاهرة فالوثبة الكبرى على الاثر
ما مات شعبي والطريق كما كانت كتائبه على سفرِ
والزحف يغسلُ أرضنا بدمٍ أمواجه تطغى على القدرِ

فهو هنا يصر على الجهاد والكفاح من اجل تحرير الأراضي السلبية وتحرير التراب الفلسطيني العزيز كافة، فهو هنا يصر على حقيقة واحدة وهي الكفاح ضد المعتدي الأثيم كاليهود وغيرهم من المستعمرين آنذاك.

ونلمح شاعراً كويتياً آخر وهو (علي الربعي) وقد عالج قضايا الأمة العربية بشكل موسع فهو في قصيدة له اسماها (المجد للمخلصين)، يؤكد عمق النضال والولاء للوطن الذي يحمل القدسية لكل فرد وبخاصة الشباب لكن مع توافر العدالة للمجتمع وتوفير فرص الحياة الرغيدة، إذ يقول[٣٧]:-

المجد للأخلاق... للوطن المقدس
للشباب
للعاملين على التقدم رغم الآف الصعاب

المجد للأفكار حين تشع
كالشمس المضيئة...
تبني العقول
تهز أركان الخطيئة
المجد للعمال حين تضمهم في الكون غاية
هي وحدة الأهداف من أجل العدالة
والكفالة
المجد للفلاّح وهو يقص الآف السنابل
ويحول الأرض البوار
إلى خضار
المجد للثوار في ردفان والكونغو
وفيتنام البريئة
لقوافل الزحف الجريئة
في الشمال... وفي الجنوب
لجميع ثورات الشعوب
والموت... كل الموت للباغين
تجار الحروب

فهو في المقطع الثاني يلاقح بين ثورات العرب وثورات الشعوب الأخرى كاردفان والكونغو وفيتنام، وفي كل العالم ويؤكد حقيقة الموت لكل الباغين تجار الحروب من أمريكان وصهاينة الذين يقتلون الشعوب، ويؤكد أن المصير مشترك بين هذه الشعوب والشعوب العربية المضطهدة.

وفي قصيدة أخرى لعلي الربعيّ يتحدث فيها عن البترول سماها (شركات الاحتكار) ودوره في إغناء الشعوب وافتقارها وكيف يتحول نقمة على الشعوب بعد استيلاء المستعمر عليه، إذ يقول فيها[٣٨]:-

لوَّن البترولُ كفي وثيابي والجبين...
وغبار البيد أضناني...
وأعياني الهجير
وأنا أحفر بيراً تلو بير
أخرج النفط الكثير
كي أثير
عالم الغاب الكبير
وأغذي بالوقود
طائرات المعتدين
تحمل الآفات في أجنابها
والمجرمين
يقتلون الآمنين
وجميع الأبرياء
حيث إن الكون هذا
هو ملك الأقوياء
ليس فيه يا عزيزي
عيشة للضعفاء

هنا الشاعر يؤكد حقيقة مفادها أن النفط هو سلاح ضد الشعوب إذا لم تحسن استخدامه، أي أن المستعمر يستولي عليه ثم يجعله سلاحاً ضد الشعوب حين يستخرج من أرضها.

وهذا الشاعر عبدالحسين الرشيد يصور لنا ما اقترحه الجنرال (هستد) باستجلاب أربعين ألفاً من العمال الأجانب وعائلاتهم للعمل في خطة تحسين الكويت في ذلك الوقت، فهو يصف ذلك في قصيدة أسماها (لا تشركوا فيه الغريب)، إذ يقول فيها[٣٩]:-

أحرار قومي للكفاح بدارِ إن كان فيكم نخوة الأحرار!

هل تستقر جنوبكم وحماكم زحفت عليه نفاية الأمصار!؟
أفكل من ضاقت عليه بلاده في أرضكم يلقي عصا التسيار
عدت المطامع نحوكم مجنونة عدو الظماءِ إلى النمير الجاري
أخشى وتيار الأجانب عارم أن تغرقوا في عارم التيار
هي خطة المستعمرين فحاذروا ما يبيته ذئاب الاستعمار
شهروا لكم ليل المكائد فارقبوا إن لم تجافوا النوم – شر نهار
رامّوا زوالكم لكي يبقى لهم في ذي البلاد مجال الاستثمار
والنفط فيه النار تحرق نوّما وتشع للصاحين بالأنوار

هنا الشاعر يعالج قضية تخص بلاده على العكس من أقرانه الذين انشغلوا في معالجة قضايا الأمة العربية، وبخاصة في فلسطين في حين لم يذكروا ولا قضية واحدة من قضايا الكويت نفسها.

أما الشاعر الكويتي محمد احمد المشاري فله قصيدة يحيي فيها بلد (المغرب) العربي ويحث أهلها الثائرين الذين حرروها من الاستعمار، ويحرضهم على النمو والازدهار والبناء والرقي، وينقل التحية من شعب الكويت الأبي لهم، إذ يقول[٤٠]:-

أي شوق به الفؤاد تغنى لبلاد تتيه مجداً وحسنا
علم الله انه قد رعاها من قديم، ونصرها قد تمنى
أيها المغرب الحبيب سلام غير أن السلام يحمل حزنا
عظمت في النفوس مأساتنا ال يوم وأدمى الحديث عنها وأضنى
ليس للقول – قبل أن ينطلق الفعل معيداً حقوقنا – أي معنى
ويشاد الذي تهدم ظلماً بيد الثائرين ركنا فركنا
أيها المغرب الأبي سلام عاطر يسكب المودة لحنا
من أباة الكويت فالشعب فيه بالبطولات في رباك تغنى
همهُ أن يقول والجرح دام: عشت للدين والعروبة حصنا

الخاتمة ونتائج البحث

يعد الشعر السياسي من أهم الأغراض التي تناولها شعراء التيار التقليدي في الكويت، لذا فهو السمة المميزة لشعراء هذه المرحلة، الذين تأثروا بحركة الشعر ذي النزعة القومية في مصر والعراق، وبلاد الشام، وقد مثل هذه المرحلة شعراء منهم (خالد الفرج، وصقر الشبيب، وعبدالمحسن الرشيد، ومحمد العتيبي) وغيرهم، وقد توصلنا في ذلك الى نتائج عدة وهي كالآتي:-

١- نلحظ خلال هذه المرحلة ان الشعر السياسي قد غلب على نتاج هؤلاء الشعراء وبصورة مميزة وملفتة للنظر وبخاصة عند خالد الفرج وصقر الشبيب وعبدالله حسين وغيرهم، وقد أصبح صفة مميزة لسلوكهم الشخصي، وهي الثورة النفسية على الواقع وعلى ما خلفه المستعمرون من جهل وظلم وجور على الشعب الفلسطيني والأمة العربية برمتها.

٢- لقد عالج هؤلاء الشعراء أموراً سياسية عدة منها قضية الشعب الفلسطيني ووعد بلفور ١٩١٧م وحرب ١٩٤٨م والدعوة الى الوحدة الوطنية والقوة، وكشف وسائل المستعمرين من يهود واستعمار غربي، وعملية خداع الشعوب العربية ونكسة ١٩٦٧م وما جاء بعدها.

٣- نلحظ من خلال دراسة الشعر السياسي لهؤلاء الشعراء انهم عالجوا قضايا شتى مثل قضية فلسطين والأقطار العربية الأخرى ولم يعالجوا او يذكروا شيئاً من الوضع السياسي في الكويت نفسها كوقعة الجهراء وغيرها من الأمور الحربية التي دارت في الكويت ابان هذه الحقبة الزمنية.

٤- ومن النتائج التي توصلنا إليها خلال البحث ان الحركة الشعرية في الكويت ومعظم النتاج الشعري لهؤلاء الشعراء، قد صاحبه بعض الضعف من الناحية الفنية والأسلوبية، لكنه بقي يشكل دعامة أساسية في النتاج الشعري لشعر هذه الحقبة.

٥- ومن يدرس نفسية هؤلاء الشعراء يجد انه قد أصبحت قضايا الأمة العربية وبخاصة قضية فلسطين هي الشغل الشاغل لهم في حياتهم وسلوك نفسي واجتماعي ميزهم في الوقت نفسه.

٦- وقد عالج هؤلاء قضايا لا تخص أمتهم بصلة وهي مسألة فيتنام والكونغو وغيرها من دول العالم وجعل صلات بينها وبين باقي القضايا القومية للأمة العربية.

٧- وقد ذكروا في شعرهم ارهاصات تجاه بغداد والمغرب وتونس وحيوا فيها روح النزعة الوطنية لحكامها وشعوبها في النضال ضد المستعمرين واليهود.

الهوامش:

(١) ينظر: الشعر الكويتي الحديث، د. عواطف خليفة العذبي الصباح، ص١٤٣.

(٢) ينظر: الحركة الشعرية في الخليج العربي بين التقليد والتطور، د. نورية صالح الرومي، ص٦٥.

(٣) ينظر: الشعر العربي الحديث في منطقة الخليج العربي، الرشيد بو شعير، ص١٢٦.

(٤) ينظر: المصدر نفسه، ص١٢٧.

(٥) ينظر: الشعر الكويتي الحديث، ص١٤٣. وينظر: الشعر العربي في العصر الأموي، غانم جواد رضا، ص٤.

(٦) الشعر الكويتي الحديث، ص١٤٣.

(٧) ينظر: أيام الكويت، د. احمد الشرباصي، ص٣٧.

(٨) ينظر: الحركة الشعرية في الخليج العربي، ص٧٨.

(٩) ينظر: خالد الفرج حياته وآثاره، د. خالد سعود، ص٥٨.

(١٠) ينظر: الحركة الشعرية في الخليج العربي، ص٨٢.

(١١) ينظر: الحركة الشعرية في الجزيرة العربية، د. عبدالله المبارك، ص٦٢.

(١٢) ينظر: الأدب في الخليج العربي، د. عبدالرحمن العيد، ص١١٢.

(١٣) ينظر: الحركة الشعرية في الخليج العربي، ص٩٢.

(١٤) ينظر: المصدر نفسه، ص٨٨-٨٩.

(١٥) ينظر: الشعر الكويتي الحديث، ص٨٧.

(١٦) ينظر: الأدب المعاصر في الخليج العربي، د. عبدالله محمد الطائي، ص١٩٣.

(١٧) ينظر: الحركة الشعرية في الخليج العربي، ص١٩٨.

(١٨) ينظر: مقدمة ديوان الشعر الكويتي، ص٢١-٢٢.

(١٩) ينظر: مقدمة ديوان الشعر الكويتي، ص٢٢.

(٢٠) ينظر: المصدر نفسه، ص٣٢.

(٢١) ينظر: المصدر نفسه، ص٣٢.

(٢٢) ديوان الشعر الكويتي، ص١٤٣.

(٢٣) المصدر نفسه، ص١٨٠.

(٢٤) المصدر نفسه، ١٤٥.

(٢٥) المصدر نفسه، ١٩٨.

(٢٦) المصدر نفسه، ٢١٠.

(٢٧) المصدرنفسه، ٢١٣.

(٢٨) المصدرنفسه، ٢١٥.

(٢٩) المصدرنفسه، ٣٧ - ٣٨.

(٣٠) المصدرنفسه، ٤٠.

(٣١) المصدرنفسه، ٤٤ - ٤٥.

(٣٢) المصدرنفسه، ٤٧.

(٣٣) المصدرنفسه، ٢١٠.

(٣٤) المصدرنفسه، ٢١١.

(٣٥) المصدرنفسه، ٢١٣ - ٢١٤.

(٣٦) ديوان الشعرالكويتي، ٢١٥.

(٣٧) ديوان الشعرالكويتي، ٢٧٣ - ٢٧٤.

(٣٨) ديوان الشعرالكويتي، ٣٧٥ - ٣٧٦.

(٣٩) ديوان الشعرالكويتي، ٢٦٧.

(٤٠) ديوان الشعرالكويتي، ٣٣٧.

مصادر البحث ومراجعه

١- أيام الكويت، د. احمد الشرباصي، القاهرة، ١٩٧٠م.

٢- خالد الفرج حياته وآثاره، د. خالد سعود، الكويت، ١٩٩٦م.

٣- ديوان الشعر الكويتي، اختياروتقديم د. محمد حسن عبدالله، الناشروكالة المطبوعات (٢٧) شارع فهد السالم، الكويت، د. ت.

٤- الأدب العربي المعاصر في الجزيرة العربية، د. عبدالله مبارك، مصر، ١٩٨٣م.

٥- الأدب المعاصر في الخليج العربي، عبد محمد الطائي، الكويت، ١٩٧٦م.

٦- الأدب في الخليج العربي، د. عبدالرضا عبيد، الكويت، ١٩٧٨م.

٧- الشعر الكويتي الحديث، د. عواطف خليفة العذبي الصباح، جامعة الكويت، كلية الآداب والتربية، ت ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٨- الحركة الشعرية في الخليج العربي بين التقليد والتطور، د. نورية صالح الرومي، الكويت، ١٩٧٦م.

٩- الشعر العربي الحديث في منطقة الخليج العربي، الرشيد بو شعير، جامعة الامارات العربية المتحدة، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ودار الفكر، دمشق، سوريا، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٠- الغزل السياسي في العصر الاموي، ت (غانم جواد رضا)، جامعة البصرة، ١٩٨٣م.